

تحليل وتشخيص التراث

تابع

Analyse et diagnostic du patrimoine

عناصر المحاضرة 10

- 1- مفاهيم في التراث العمراني
- 2- عناصر التراث العمراني
- 3- مستويات الحفاظ على التراث المعماري والعمراني
- 4- أساليب الحفاظ على التراث المعماري

1- مفاهيم في التراث العمراني :

أ - المباني التراثية :وتشمل المباني ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بما فيها الزخارف والأثاث الثابت المرتبط بها والبيئة المرتبطة به.

ب- مناطق التراث العمراني: وتشمل المدن والقرى والأحياء ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بكل مكوناتها من نسيج عمراني وساحات عامة وطرق وأزقة وخدمات تحتية وغيرها.

ت - مواقع التراث العمراني :وتشمل المباني المرتبطة ببيئة طبيعية متميزة على طبيعتها أو من صنع الإنسان.

2- عناصر التراث العمراني :

هناك الكثير من المصطلحات المتعلقة بعناصر التراث العمراني الرئيسية التي نرى أنها تشرح وتوضح ما المقصود منها وهذا يساعد كثيرا في مفهوم التراث العمراني بمجالاته وعناصره المختلفة.

1-2- البيئة المحيطة بالموقع التراثي:

يعني تحديد منطقة حماية التراث العمراني بمسافة 200 م حول الحدود المباشرة للمبنى أو الموقع المصنف، تشكل هذه العناصر العمرانية أهم عناصر التراث العمراني، ولا تنفصل بأي شكل من الأشكال عن المعطيات الحضارية والاجتماعية والاقتصادية التي أثرت فيها، ولا عن إنسان هذه الأرض الذي طورها وانعكست فيها عاداته وتقاليده وقيمه الدينية والاجتماعية.

هذه العناصر العمرانية المهمة تحتاج بطريقة أو بأخرى إلى دراسة النمط العام للنسيج العمراني وأسلوب نشأة وتطور هذا النسيج العمراني، والعوامل المؤثرة فيه وعوامل تميزه، ورصد ودراسة العناصر المعمارية والتفصيلية، وتوثيق أسلوب وأسباب تطورها وخصائصها وميزاتها.

2-2- المدينة التاريخية:

يقصد بها أي مدينة قديمة لازالت تحمل في تفاصيلها تاريخ الماضي وتحكيه من خلال عناصر، وإن كانت بسيطة، إلا أن مدلولها يعطي الكثير من المعاني التاريخية والحضارية، هي أيضا المدينة التي تحتفظ بالطرز المعمارية والفنية بشكل متوارث ومستمر دون انقطاع.

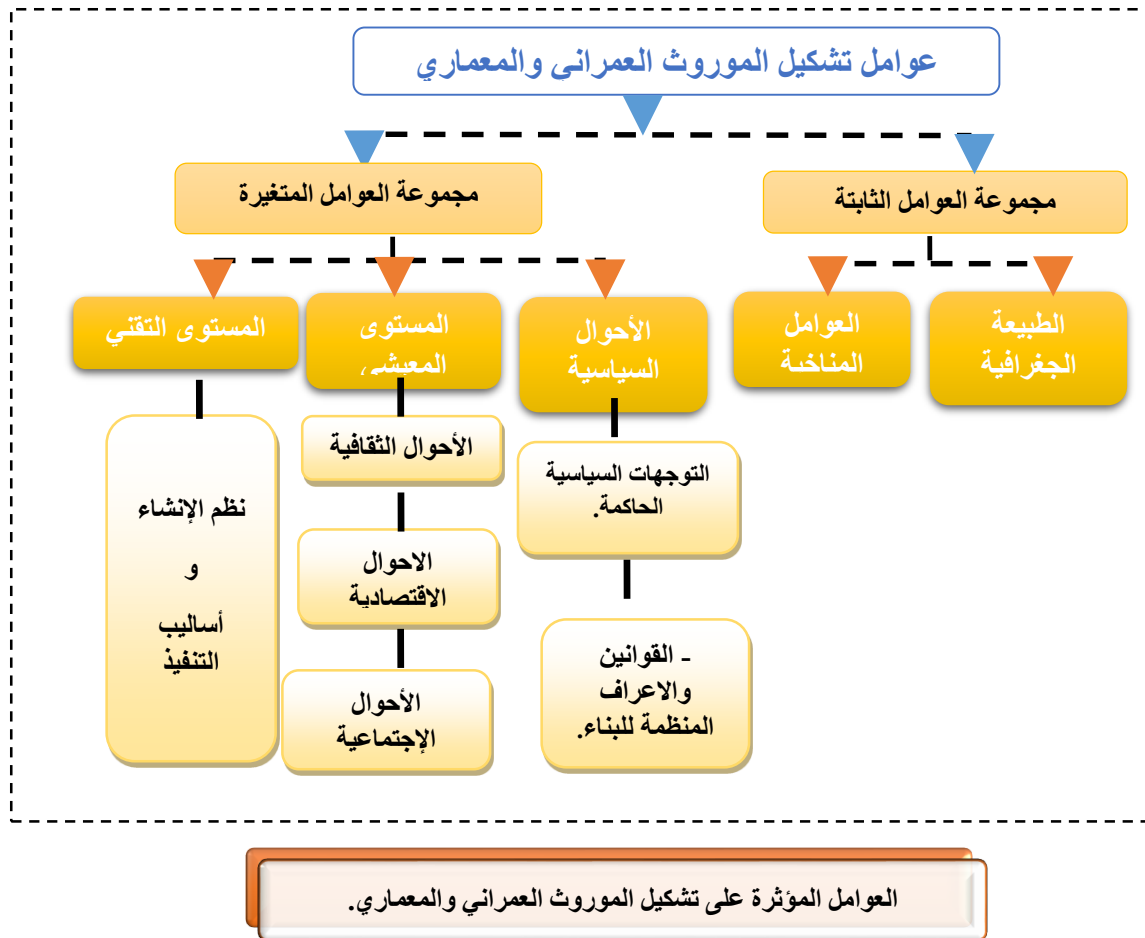
فالأساليب المعمارية المتابعة دون تعارض أو عدم انسجام، وأي أسلوب خارجي وارد يوظف بشكل متناسق، إنها أنماط وطرز تميز المدينة التاريخية وإن اختلفت في قدرات التشكيل المعماري إلا أن الناتج هو حصيلة إبداعية زاخرة من العمارة والعمران.

2-3- القرية التقليدية:

وهي التي ما زلت تحتفظ بعناصرها وسماتها التقليدية الرئيسة بصورة متكاملة ولم تتداخل مع العمران الحديث، ومن أمثلتها قرية الخبراء بمنطقة القصيم، وقرية ذي عين في منطقة الباحة بالسعودية.

2-4- الأحياء القديمة:

يقصد بها تلك التي تشكل جزءا من المدن المعاصرة، التي انتشر فيها العمران الحديث.



3- مستويات الحفاظ على التراث المعماري والعمراني:

تتعدد مستويات الحفاظ تبعاً لحجم ونوع التراث المعماري وأهميته كما يلي:

1- الحفاظ على العناصر التراثية:

وهو عادة ما يتم من خلال المتاحف للحفاظ على القطع والعناصر الأثرية بعد ترميمها ومعالجتها بأسلوب علمي يضمن بقائها وسلامتها.

2- الحفاظ على المبنى الواحد:

مثل عمليات الترميم والتجديد للمباني التراثية وتحويلها إلى متاحف أو مزارات سياحية.

3- الحفاظ على مجموعة من المباني :

في حالة وجود مجموعة من المباني التراثية المتجاورة يتم الحفاظ عليها كمجموعة كاملة وتظهر القيمة التراثية للمجموعة أهمية كل وحدة.

4- الحفاظ على ممر تراثي :

في حالة وجود مجموعات من المباني التراثية تمثل اتصال بين منطقة وأخرى على جانبي ممر أو طريق.

5- الحفاظ على منطقة تراثية كاملة :

في حالة وجود منطقة كاملة تمثل التراث العمراني ويشمل ذلك المباني والممرات التراثية.

6- الحفاظ على المستوى الإقليمي:

ويتم التخطيط له على مستوى الإقليم أو الدولة ويتضمن مستويات الحفاظ السابقة ويتكامل مع الحفاظ على مناطق أو ممرات تراثية أخرى.

7- الحفاظ على المستوى الدولي:

ويتضمن الحفاظ على نماذج من التراث العمراني كمثال على التطور الإنساني عامة وعادة ما تشارك فيه الهيئات العالمية مثل اليونسكو.

4- أساليب الحفاظ على التراث المعماري:

مهما يكن سبب المحافظة على الموقع يجب توفير سبل الحفاظ، ليس على الوحدات المنفردة فحسب، بل على المعالم الأصلية للمنطقة ككل، وتتضمن الأساليب التالية تبعا لنوع وحالة الأثر أو التراث العمراني:

■ إعادة البناء:

يتضمن هذا الأسلوب إعادة البناء المباني القديمة على مثل الحالة التي كانت عليها في الماضي.

■ الترميم:

ترميم القطع والمباني التراثية إلى مثل الحالة التي كانت عليها في الماضي.

■ التجديد:

ويتضمن التجديد استعمال مواد حديثة ومحاولة توصيل الأثر إلى حالة قريبة من حالته

وقت إنشائه.

■ الإحياء:

وهو إحياء المنطقة التراثية ككل إلى ما كانت عليه من قبل بإضافة أنشطة ومرافق كانت

موجودة من قبل.

■ الارتقاء:

الارتقاء بالمنطقة عمرانيا واجتماعيا واقتصاديا في سبيل تحسين مستوى بإضافة أنشطة لم تكن متواجدة من قبل تتناسب مع متطلبات العصر الحديث.

■ إعادة الاستخدام:

■ ويتضمن استخدام المبنى في نفس الغرض الذي أنشئ من أجله أو استخدامه بطريقة جديدة.



جامع الربيعية في مدينة الموصل بالعراق قبل الترميم وبعد الترميم